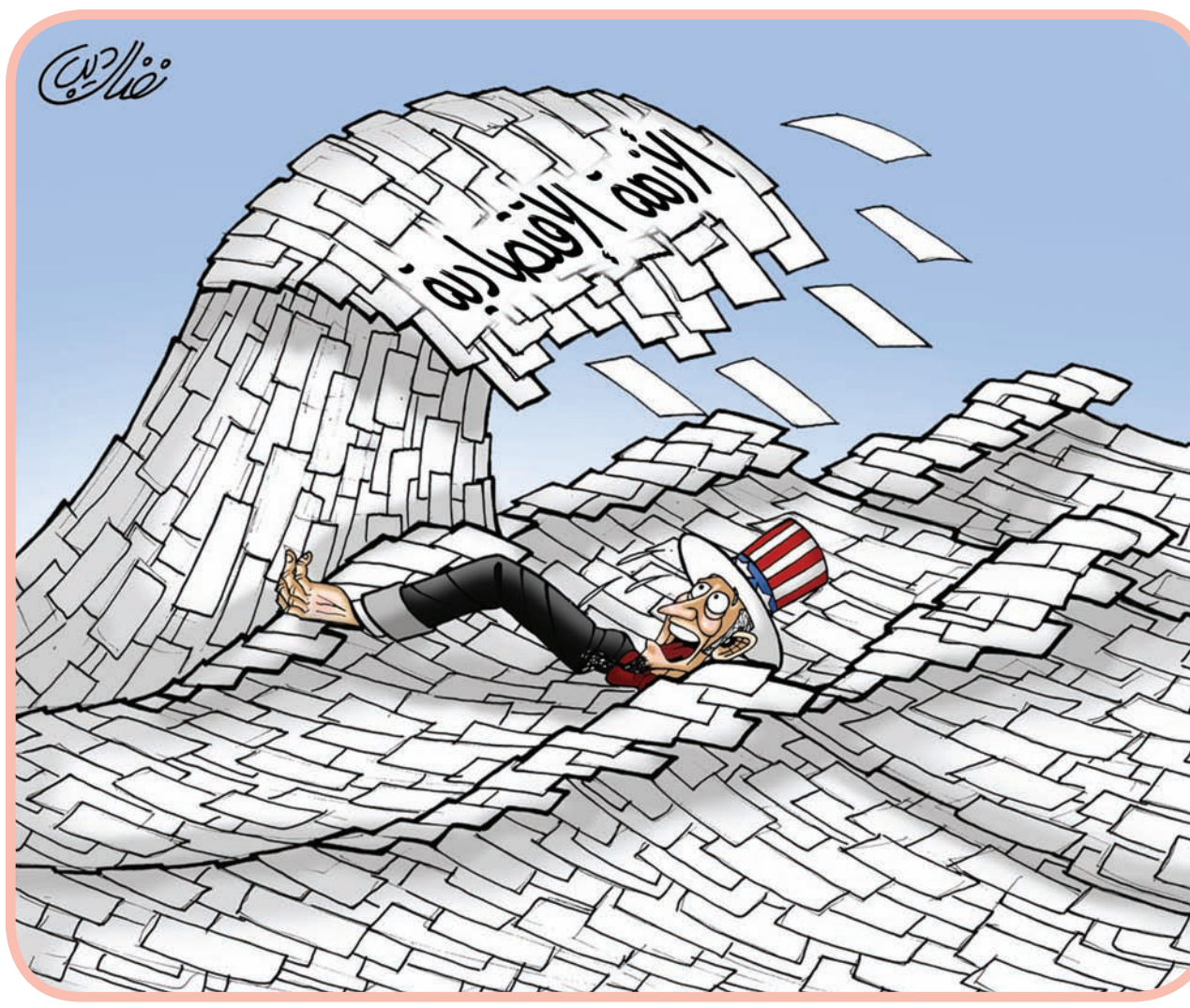


لو قضوا على مئات منا لما تمكّنوا من القضاء على الحقيقة التي تخلد بها نفوسنا، ولما تمكّنوا من القضاء على بقية منا تقيم الحق وتسحق الباطل. سعادة

## توقيف بريطاني بتهمة شحن هاتفه داخل القطار



ألقت السلطات البريطانية القبض على شخص قام بشحن هاتفه الذكي داخل القطار بتهمة سرقة التيار الكهربائي العمومي الذي يندرج ضمن الممتلكات العامة. أوقفت الشرطة البريطاني روبين لي البالغ من العمر 45 سنة فور وصوله المحطة، موجهة إليه تهمة «استخدام للتيار الكهربائي العام بطريقة غير شرعية». وأصدرت شرطة النقل البريطانية تقريراً رسمياً بالواقعة موضحة فيه أنه «تم توقيف المدعو روبين لي لاستخدامه مقبسا كهربائياً أثناء وجوده في القطار الذي يعد حقا عاما لا يجوز التعدي عليه، وقام بوضع شاحنه فيه لتغذية هاتفه أي فون بالطاقة اللازمة له». واكتفت الشرطة بتحرير محضر لروبين وتوجيه إنذار رسمي له، محذرين إياه من تكرار محاولة التعدي على الممتلكات العامة، بحسب موقع «كالت أوف ماك» المعني بالأخبار التقنية.



## بلدة أميركية مشتعلة بالنيران منذ 50 سنة



فيما يشبه أفلام الخيال العلمي، لا تزال بلدة في ولاية بنسلفانيا الأميركية مشتعلة بالنيران منذ أكثر من 50 سنة، ولا يعرف بعد كيف بدأ هذا الحريق، إلا أن العلماء يعتقدون أن ظواهر كيميائية وراء استعمار النيران طوال هذه السنوات. وتقع بلدة سينتريال التي لا تزال النيران مشتعلة فيها منذ عام 1962 فوق ما يمكن اعتباره أكبر رواسب الفحم في العالم، وكان هذا الفحم ولا يزال أهم مصدر للطاقة والكهرباء في المنطقة منذ بداية الثورة الصناعية. وفي القرن التاسع عشر قام عمال المناجم بتفجير أنفاق تحت الأرض

للحصول على الفحم، لكن معظم هذه المناجم أصبحت مهجورة في القرن العشرين بحسب ما ذكرت صحيفة «بيزنس إنسايدر» الأميركية. ولا يعرف أحد بشكل دقيق كيف اندلعت النيران للمرة الأولى في سنتراليا، لكن النظرية المرجحة بأن حرق النفايات في أحد مكبات القمامة أشعل عن طريق الخطأ الفحم عند مدخل أحد المناجم القديمة ثم انتشرت النيران عبر باقي المناجم. ويقول الباحثون إن الفحم تشكل في المنطقة عبر ملايين السنين، بعد أن دفتت المستنقعات بشكل كامل بالمواد العضوية كالأشجار وجذور

النباتات تحت الرمال والطين وغيرها من المواد الطبيعية. وعندما يختلط الكربون الموجود في الفحم مع الأوكسجين يشتعل على الفور، ويمكن أن يبدأ بالاستعمال من تلقاء نفسه حتى لو لم تتم تغذيته من النيران في المناطق القريبة. ويعتقد العلماء أن الاتفاق التي حفرها عمال المناجم في القرن التاسع عشر تعمل على تغذية النيران بشكل دائم، من خلال سحب الأوكسجين من السطح. وكلما احترق الفحم ينتشر اللهب شيئا فشيئا في المناطق المحيطة في دورة لا تتوقف من الحرائق.

## العثور على 200 ألف دولار على غصن شجرة

عُثر على مبلغ كبير من المال مخبأ على شجرة في شمال شرقي ألمانيا حين بدأت الأوراق النقدية تتساقط من الشجرة في يوم صيفي حار كتساقط أوراق الأشجار الصفراء في أيام الخريف. وكشفت الشرطة الألمانية بأن ما يعادل 200000 دولار أميركي كانت موضوعة في كيس بلاستيكي معلق على غصن في أعلى الشجرة. واكتشف هذا المبلغ السبت الماضي بعد موجة حرة شديدة اجتاحت ألمانيا وبلدان أوروبية عدة.



وارتفعت درجات الحرارة في نهاية الأسبوع في منطقة ميرو الألمانية بشكل كبير الأمر الذي أدى إلى انحاء الغصن الذي كانت النقود معلقة عليه، فبدأت الأوراق النقدية من فئة 50 يورو بالتساقط من الكيس إلى الأرض.

وادعى مالك المنتج الذي اكتشفت النقود فيه، بأن المال يعود له إلا أن السلطات المحلية في مدينة ميرو لا تزال تحاول أن تعرف على صاحب النقود، وتعتقد الشرطة بأن الحادث مرتبط بحريق حدث في كوخ في بداية الأسبوع في نفس المكان.

وقررت الشرطة أن تعطي مبلغ 6000 دولار للأشخاص الذين عثروا على كيس النقود لامنتهم، حيث قاموا بتسليم المال إلى الشرطة. وصرح المتحدث باسم الشرطة بأن المبلغ كاملا سيصبح ملكا لمن عثروا عليه إن لم يعرف صاحب النقود خلال ستة أشهر بحسب موقع «يو بي أي» الإلكتروني.

## آخر الكلام

### انهايار الهدنة في اليمن عشية اتفاق النووي

د. إبراهيم علوش

لا تريد السعودية هدنة إنسانية أو غير إنسانية في اليمن، وقد طورت قصفها العدوانية للمدن والمناطق اليمينية ليطاول أهدافاً مدنية أكثر من أي وقت مضى منذ بدء العدوان، بالضبط عشية وصول المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ أحمد إلى صنعاء والرياض في سعيه لإقرار هدنة إنسانية. جاءت هذه المعاهدة السعودية في مواجهة توجه دولي وأميركي بهذا الاتجاه، وكانت الخارجية الأميركية قد دعت على لسان ناطقها الرسمي جون كيربي للهدنة إنسانية فورية في اليمن، قبيل جولة ولد الشيخ أحمد بالرياض وصنعاء، تأييدا لدعوات دولية مماثلة، ناهيك عن إعلان الأمين العام لجامعة الدول العربية د. نبيل العربي بعدها بأنام دعمه للهدنة الإنسانية في اليمن، ما يوحي بأن التحالف العربي يعاني من التشقق إزاء الموقف من اليمن، وأنه لم يعد، تماما، رسميا عربيا.

موقف الولايات المتحدة الداعي لهدنة إنسانية ولوقف الأعمال القتالية، من دون فرض الشرط السعودي المسبق الخاص بتراجع الحوثيين والجيش اليمني خارج المناطق التي دخلوها، وإدخال مراقبين دوليين، يمثل في الواقع ضربة للموقف السياسي السعودي وسجيا للغطاء الأميركي عنه. وقد جاء بيان الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة ليعلن هدنة غير مشروطة في اليمن ابتداءً من 10 تموز 2015، كان يفترض أن تسري حتى نهاية شهر رمضان المبارك، ليكرس عمليا التنازل عن الشروط السعودية للهدنة، في عبارة «غير مشروطة»! وقد أعلنت روسيا في اليوم التالي شروطها بإرسال مساعدات غذائية لليمن، في محاولة لفرض أمر واقع عمليا، لكن العميد العسيري المتحدث باسم قوات التحالف السعودي صرح بأن التحالف غير معني بالهدنة إن لم تُفرض آلية مراقبة لتطبيقها من قبل مراقبين ميدانيين، أي لا هدنة قبل موافقة «أنصار الله» والجيش اليمني على شروط السعودية السياسية، ما أعاد مشروع الهدنة المزمعة إلى نقطة الصفر عمليا.

وكان المبعوث الأممي قد تلقى تأكيدات من الحوثيين والجيش اليمني باحترام الهدنة، بحسب قناة «CNN» في 10 تموز 2015، وقد تضمن بيان الأمم المتحدة نفسه شكرا للهدنة من منصور هادي على «إبلاغه التحالف موافقته على الهدنة الإنسانية». لكن أحمد العسيري الناطق بلسان التحالف صرح في اليوم التالي أن التحالف لم يتلق طلبا «من حكومة اليمن»، أي من عبد ربه منصور هادي، «بالهدنة»، فبأي لسان مزدوج يتحدث هادي؟! أم أنه قدم طلبا للتحالف بقبول الهدنة فرفض؟

الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي، الذي عاد عن استقالته بقرار سعودي، كان في الواقع قد أبلغ التحالف والأمم المتحدة موافقته على الهدنة الإنسانية حتى نهاية شهر رمضان ب«ضوابط» مثل انسحاب الحوثيين والجيش اليمني من عدن وشبوة ومارب وتعز، إلخ... بحسب «سكاي نيوز العربية» في 8 تموز 2015، وهو ما يعني رفض الهدنة عمليا، والإصرار على تحويل اليمن إلى رهينة سياسية لشروط لا تملك السعودية وأدائها القدرة على فرضها على الأرض، ولهذا تمضي في تدمير اليمن وارتكاب الجرائم فيه بعد إفشال مفاوضات جنيف الشهر الفائت، وهو ما يشكل فعليا شكلا من «إرهاب الدولة»، ما دفع عبد الملك الحوثي للإعلان على قناة «المسيرة» لمناسبة يوم القدس العالمي، والأمم المتحدة بيومين، أي في 10 تموز 2015، أنه لا يتوقع للهدنة أن تنجح، ملوحاً بخطوات استراتيجية كبيرة إذا لم تتراجع السعودية عن عدوانها غير المبرر، وهذا مهم جدا لكي لا يتوهم الطرف المعتدي أن اليمن منهار أو بصدد الموافقة على الهدنة بأي ثمن.

إعلان رئيس باكستان الإخواني ممنون حسين لصحيفة «الشرق الأوسط» الشهر الفائت أن جيش بلاده على استعداد للتصدي للحوثيين إن حاولوا اختراق الحدود السعودية ربما يبدو جيملا على الورق الأصفر، فالشهر الفائت شهد أيضا تصاعدا في عمليات الاختراق والقصف لجيزان ونجران من الجهة اليمنية، مع العلم أن الاختراق والعدوان بدأ من الجهة السعودية باتجاه اليمن، وليس العكس، ومع العلم أن الرد اليمني المقتصر على القصف وعمليات الكر والفر عبر الحدود مع السعودية ما برح محدودا جدا قياسا بحجم العدوان السعودي وبما يقدر عليه.

الأهم أن الميزان العام للعدوان السعودي على اليمن بات يعاني عجزا رهيبا في الحسابين الميداني والسياسي، فلا هو تمكن من كبح جماح الجيش اليمني والحوثيين ميدانيا، ولا تمكن من فرض شروطه السياسية، وفي الآن عينه بدأ الموقف السعودي في اليمن يعاني من عزلة سياسية دولية وإقليمية متزايدة حتى من بعض حلفائه، حتى أن وزارة الخارجية التركية أعلنت على مضض ترحيبها بالهدنة الإنسانية، أما قطر فأعربت عن وضع «ثقلها» خلف السعودية في اليمن! ولم يتبق أمام آل سعود في الزاوية التي حشروا أنفسهم فيها إلا التعاون مع «إسرائيل» التي سبق أن عرضت في شهر أيار الفائت نقل تقنية «القبعة الحديدية» لجيزان لحماية العمق السعودي من الاختراقات اليمنية.

الاتفاق النووي بين إيران والولايات المتحدة نقطة اتفاق أخرى بين آل سعود والكيان الصهيوني، وهو اتفاق كان يقتضي إنجاحه من الإدارة الأميركية تسكين عدد من نقاط الاحتكاك مع إيران وحلفائها، ومنها اليمن، وهي أحد أهم أسباب التصعيد السعودي للعدوان عليه. فإذا تبع الاتفاق النووي تفاهات أميركية - إيرانية حول عدد من الملفات الإقليمية، فإن ذلك سيزيد من عزلة الموقف السعودي ويكشف أكثر، وإذا لم تنعكس تلك التفاهات في اليمن، فإن الاتفاق النووي سوف يحرق المزيد من الموارد الإيرانية لدعم الحلفاء في اليمن، وسيزيد من فرصة الرد على العدوان بطريقة استراتيجية تماما كما ألمح السيد عبد الملك الحوثي. نكرر: مع الحل السياسي في اليمن، لكن الأولوية الآن لوقف العدوان.